تحليل الإستعارة في كتاب الضياء اللامع

Rahmat Linur, Ria Rafita Supriani

Dosen Bahasa dan Sastra Arab dan Dosen Pendidikan Bahasa Arab

STAIN Mandailing Natal

E-mail: rahmatlinur@stain-madina.ac.id, riarafita@stain-madina.ac.id

Abstract: Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji dan menganalisis uslub isti'arah yang berada didalam kitab nidzham ad dhiya' al lami' , adapun metode yang digunakan pada penelitian ini yaitu metode penelitian kualitatif karena berkaitan dengan kalimat atau tanda, dan untuk pengumpulan datanya menggunakan metode library recearch (Kajian perpustakaan) dan kajian penelitian ini menganalisis data kajian balaghah.

Hasil dari penelitian maka ditemukan beberapa jenis isti'arah yang terdapat dalam nadzam ad dhiya al lami' , di antaranya : Isti'arah tashrihiyyah ashliyyah delapan belas bait, dan isti'arah tashrihiyyah tabi'iyyah ada sepuluh bait, isti'arah makniyyah ashliyyah ada tiga bait dan isti'arah tamtsiyyah sebayak dua bait.

مستخلص البحث: يهدف هذا البحث لدراسة أسلوب الإستعارة وتحليله في كتاب نظام الضياء اللامع. والطرق المستخدمة في هذا البحث هي طريقة البحث الكيفي لأنه يتعلق بجملة أو علامة، وطريقة جمع البيانات هي طريقة البحث المكتبي والبحث التحليلي عن البلاغة.

أما نتيجة البحث هي تحليل الإستعارة في نظام الضياء اللامع له أنواع كثيرة منها استعارة تصريحية أصلية١٨ فقرة، واستعارة تصريحية تابعية ١٠ فقرة، واستعارة معنوية أصلية ١٣ فقرة، واستعارة تمثيلية فقرتان.

الكلمات المفتاحية: تحليل، استعارة، الضياء اللامع

أ- المقدمة

البلاغة لغة الوصول والانتهاء، والمتكلم العاجز عن إيصال كلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثر فيها تأثيرا شديدا لا يسمى بليغا، فالاصطلاحا أن يكون الكلام فصيحا قويا فنيا يترك في النفس أثرا خلابا، ويلائم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.[١] علم البلاغة من بينها أجلها شأنا، إذ هو الكفيل بإيضاح حقائق التنزيل، وإفصاح دقائق التأويل، وإظهار (دلائل الإعجاز) ورفع معالم الإيجاز.[٢] والبلاغة التي بين أيدينا اليوم بعلومها ثلاثة منها المعاني، البيان والبديع[٣].

أحد النوع من علم البيان يسمى الإستعارة، ان الإستعارة هي مأخوذة من العارية أي نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه.[٤] ففيها آراء الأخرى هي عبارة عن استخدام كلمات غير موجودة لأن هناك علاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، وهو أمر غير مفهوم مصحوبا أسباب.[٥] ولا بد في الاستعارة من اشتراك بين المشبه والمسبه به بوجه من الوجوه، لأن الاستعارة أصلها التشبيه، وكما أن الثوب المستعار حينما يلبسه المستعير لا يكون إلا شخص واحد، كذلك في الاستعارة لا يوجد إلا لفظ واحد، إما المشبه أو المشبه به، فلا يجتمعان.[٦]

والمدائح النبوية في أساسها هي من أو أحد أشكال شعر المدح، المدائح النبوية هي عمل الأدب العربي بموضوع الدين في شكل النشر أو الشعر الذي يحتوي المدائح للنبي محمد ﷺ. كون المدائح النبوية في معرفة الأدب العربي مهما، لايكون العصر الواحد في تاريخ الأدب العربي منذ مصادر الإسلام لا يورث الأدب العربي الذي يضمن المدائخ النبوية. ومن أعجاز المدائح النبوية في عمل الأدب العربي الأخر اعتلاء التقدير بمجتمع الوسع ونشره العالمي. كل مجتمع مسلم أي شعوب وبلدان، يعرفون هذا المدح حتما. لكن من الاعتراف أن المدائح النبوية نادر ما أن يمس في دراسة الأدب.

---

[١] أحمد قلاش، تيسير البلاغة، (جدة: ١٩٩٥م) ٥

[٢] السيد أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع**، (ورق مقوى:المكتبة العصرية،١٩٩٩)ص. ١٦.

[٣] محمود السيد شيخون، **البلاغة الو افية للصف الثانوي بالمعاهد الأزهرية**، (مدينة نصر: دار البيان للنسر،١٩٩٥)، ص.٥

[٤] أحمد مطلوب، **فنون البلاغة – البيان – البديع**، (الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٥ م)، ص. ٩٣.

[٥] فترياني، **الإستعارة فى قصيدة سمط الدررللحبيب علي بن محمد الحببي**، (الفاظنا، ٢٠٢٠)،ص. ٣.

[٦] أحمد قلاش، المراجع السابقة، ص ٩١

المدائح النبوية من الأدب العربي الديني قد نقص أن ينال المكان في الدراسة الأدبية، لكن من جانب تقدير المجتمع وتطوره العالمي لا يعادل عمل الأدب من نوع ما اخر. ويسببه يستطيع أن تصير المدئح النبوية تعد الأثخن تعبيرا دينيا من التعبير الأدبي، أو لأنه لا يكثر أن يكتبه الشعراء الكبيرة.[٧]

وأحد من الشعر المدائح النبوية المشهورة هو كتاب نظام الضياء اللامع ، هذا الكتاب الذي ألفه المسند الحبيب عمر بن محمد بن الحفيظ، هذا الكتاب هو كتاب المولد المتأخر.[٨] المضمون الأساسي من تلك الأبيات هو الثناء والمدح للنبي محمد ﷺ بأسلوب لغة المجاز، إما بالتشبيه أو الاستعارة أو التشخيص. وفي زمننا الحاضر بعض من أمة المسلمة مبدعة عن المولد بل كثير منهم يعتقدون أنمن قرأ كتاب المولد محدثة في الأمر أي الدين، ولا يمكن أن يتخذه مسلم حاضرا له إذا لا يقرئه ولا يفهم معانيه فضلا اعتقادهم أن قراءة المولد بدعة ومحدث في الدين. فمن الضرورة أن يتعلم المسلمون اللغة العربية حتى يقوموا بتعلم الشعر ويفهموا أمور تاريخ نبيهم ويدركوا أسرار معانيه. من علوم اللغة العربية هو علم البلاغة، فيستطيع المسلمون أن يعرفوا به إعجاز الشعر من حيث اللغة، وبجانب ذلك يستطيعون أيضا أن يتعلموا الشعر ويفهموه ويتدبروا معانيه.

يستخدمه الباحث الطريقة الوصفية التحليلية، هي البيان بما التحليل. وهذا البحث نوع البحث المكتبى(Library Research)، هذا البحث هو بحث الذي يدرس كل الوقائع ما يؤخذ من الكتب أو من البحوث القديمة أو كل الوقائع ما يؤخذ من المكتبة. نوع من البحث هو البحث النوعي (Qualitative Research) هي البحث التي تهدف إلى وصف وتحليل الظواهر والأحداث والأنشطة الاجتماعية والمواقف والمعتقدات والتصورات، والأفكار من شخص بشكل فردي أو في مجموعات.[٩] بناء على البيانات السابقة فيريد الباحث أن يبحثها بحثا عميقا في هذه المقالة بالموضوع تحليل "الإستعارة" في كتاب نظام الضياء اللامع.

[7] Al Maliki, Sayyid Muhammad Ibn Alawi. 1995. **Mafahim Yajib An Tushahhah**. Dubai: Dairatal Auqafwaal Syu'un Al Islamiyah

[8] Irfan, Irawan. 2009. **Sejarah Maulid Adh Dhiya Ullami**. Cahaya yang Terang Benderang

[9] Mahmud, 2011. **Attoriq Attahqiq Attarbiyyah**, Bandung, Pustak Setia, h. 31.

ب- منهج البحث

أما منهج البحث في هذه الدراسة هي الطريقة الوصفية على البحث المكتبى. أما الطريقة الوصفية فهي الطريقة التي تصور وتوضح مواضع الحقائق العلمية عنها بالأمثلة المتعلقة بالبحث. وأما البحث المكتبى هي إجراء البحث بقراءة الكتب العلمية المتعلقة بالمسائل المبحوثة.[١٠]

وأما مصادر المعلومات فهي المصدر الأساسي والمصادر الثانية. المصدر الأساسي هو كتاب نظام *الضياء اللامع*. أما المصادر الثانية هي الكتب التي متعلقة بهذا البحث

وأما الخطوات التي يسير عليها الكاتب في هذا البحث ما يلى جمع اسلوب الإستعارة في كتاب الضياء اللامع وتصنيف تلك الأسلوب

ج- نتائج البحث

كتاب المولد الضياء اللامع هو عمل الحبيب عمر الأثري يحتوي شعر المدائح لرسول الله ﷺ، كثرت الأمة المسلمة في إندونسيا يتعرفون هذا العمل ويسمعون أيضا بمولد الحبيب عمر.[١١] في ليلة واحدة دعا الحبيب عمر بن حافظ واحدا من طلابه، ويأمره حمل القلم والورقة، فقائلا : اكتب، ثم يملاء الضياء اللامع بداية من ثلاث الليل وانتقضى هذا التأليف قبل الفجر.

هذا المولد عز، لأن الأعداد المذكورة تكتب عن تاريخ النبي ﷺ. قد كثرت الأسرار المكنونة في نظام الضياء اللامع. أأبيات الصلوات فتحها اثنا عشر عددا الذي يرسم ولاده في تاريخ ثاني عشر بربيع الأول. من الفقرة الأولى يتحدث من ثلاث سورة (سورة الفتح، سورة التوبة وسورة الأحذاب). هذه السورة ترسم ولادة النبي في الشهر الثالث، ومن ثم إلى القيام عددها ثلاث وستون ترسم سن النبي ثلاث وستون سنة. هذا المولد عدده يحتسب التاريخ في زمن النبي ﷺ وسنة الهجرة وعدد أصحابه بأساليبها البلاغية.[١٢]

[10] Hadeli, **Metode Penelitian Kependidikan**, (Padang: Baitul Hikmah Press, 2001), h.3
[11] www. Majelisrasulullah.org
[12] Irawan, Irfan, **Sejarah Maulid Adh Dhiya Ullami** (Cahaya Yang Terang Benderang)

أصول مباحثها هي تملأ تقريبا كتابة جميع تاريخ رسول الله ﷺ من عصر ولادته، تاريخ ولادته، شهر ولادته، سنه وعدد الحرب الذي يسعاه، وجهاده في مكة المكرمة وفي المدينة، وفتح المكة، وعمره، وعدد أهل البدر الذي قد ماتوا، وسنة البدر، وتاريخه وشهره، ومائة تاريخات في عصر رسول الله. وهؤلاء كلهم تضمن في مولد الضياء اللامع بالرمز الذي يمكنه لم نعرفه.

وإن الأبيات من نظم الضياء اللامع تتكون من مائة وخمس وخمسين أبيات، وهذه الآبيات التي تشمل الاستعارة كما يلي:

١	يا رب صل على محمد	نحل في حصنك الممنع
٢	والتابعين لهم بصدق ما حدى	حادى المودة هيج الأشجانا
٣	أين المحبون الذين عليهم	بذل النفوس مع النفائس هان
٤	فاهتاجت الأرواح تشتاق اللقا	وتحن تسأل ربها الرضوانا
٥	وانصت إلى أوصاف طه المجتبى	واحضر لقلبك يمتلئ وجدانا
٦	نبأن الله فقال جاء كم	نور فسبحان الذي أنبانا
٧	مستمسكا بالعروة الوثقى	ومعتصما بحبل الله من أنشانا
٨	بين التراب وبين ماء فاستفق	من غفلة عن ذا وكن يقظانا
٩	طهره الله حماه اختاره	وما برى كمثله إنسانا
١٠	فهو وإن جاء الأخير مقدم	يمشون تحت لواء من نادانا
١١	حتى أنادى ارفع وسل تعط وقل	يسمع لقولك نجم فخرك بانا
١٢	بالله كرر ذكر وصف محمد	كيما تزيح عن القلوب الرانا
١٣	وبها أحاط اللطف من رب السما	أقصى الأذى والهم والأحزانا
١٤	وقبيل فجر أبرزت شمس الهدى	ظهر الحبيب مكرما ومصانا
١٥	مرحبا X٢ يا نور عيني	مرحبا X٢ جد الحسين مرحبا
١٦	واسقنا يارب أغثنا	بحيا هطال يهمع
١٧	هذا مع الكفر فكيف بفرحة	من ذي فؤاد إمتلا إيمانا
١٨	ورأت حليمة ما رأت من بركات	محمد ما حير الأذهان
١٩	أنكره رفقتها وسلمت	أشجار أحجار على مولانا
٢٠	هذا وقد نشأ الحبيب بسيرة	مرضية وما أتى عصيانا
٢١	ترعاه عين الله من أدبه	أحسن تأديب النبي إحسانا
٢٢	وقد أتاه الموت حين رجوعها	فحباه عبد المطلب حنانا

٢٣	سنتين وافاه الحمام فضمه	عم ملا العطف عليه جنانا
٢٤	خطبته بنت خويلد فى الخمس وال	عشرين جازت بالمشفع شانا
٢٥	عن سعة العقل ووقاد الحجا	سبحان من علمه أعانا
٢٦	ولقد رأى من خلقه عجبا وكم	قد شاهدوا ما حير الأذهانا
٢٧	ولقد أشرت لنعت من أوصافه	تحي القلوب تهيج الأشجانا
٢٨	مختاره وحبيبه وصفيه	زين الوجود به الإله حبانا

قد قام الباحث بتحليل نظم الضياء اللامع بيتا بعد بيت من ناحية الاستعارة، ووجد أن فيها ثمان وعشرين بيتا يشتمل على الاستعارة، وتوضيحا لورود الاستعارة في تلك الأبيات فيبحث بحثا تفصيليا كما يلي :

يا رب صل على محمد نحل في حصنك الممنع

لفظ " نحل في حصنك الممنع" استعارة والمراد بها الإنزال في حصن الله تشبيها بحبل الجص في الماء فاختلط فيه، فلفظ المشبه به نحل وقد صرح فيه. فشبه الحال فى حصن اللهبا الإنزال، وهو إسم مشتق، واستعير اللفظا الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية التبعية.

والتابعين لهم بصدق ما حدى حادى المودة هيج الأشجانا

الاستعارة في البيت كلمة "هيج" شبه إيزال الهم والحزن في القلب بتهيج الحائط، لأن من يحب محبوبه سيزال همه وحزنه بللقاء وذكرها كمثل تهييج الشيء أو الستر. واشتققنا الفعل الماضى " هيج " بمعنى زال أى رفع من المصدر الجامد : التهيج فكانت استعارته تصريحية وتبعية.

أين المحبون الذين عليهم بذل النفوس مع النفائس هان

شبه الدنيا بالنفائس جمع نفيسة، ثم حذف المشبه وهو الدنيا. لأن الدنيا التزين والمتاع لمن يحيى فيها. والنفيسة كمثل النساء والبنين والذهب والفضة وسائر النفائس فيها. وقفا بقوله تعالى " زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة إلخ.[١٣] في تلك الأية يستعمل الله بزين وفي الأخر بالمتاع، وهما يترادفان بالنفيسة.

ثم صرح بالمشبة به وهو النفائس وحذف المشبه وهو الدنيا على سبيل الاستعارة التصريحية تبعية، يذكر فيها المشبه به وهو كلمة مشتقة. ثم ننظر إلى لفظ "هان" فهذه استعارة

[١٣] سورة آل عمران، ١٤

والمراد بها استحقار بأمور الدنيا تشبيها بالذى يستهزئها أو الذي يستعمل دنياه للعمل الصالح حتى لا يدخل له أو لعائلته. فلفظ المشبه به هانا، وقد صرح فيه. فشبه من استحقر بالدنيا بمن هان بها، وهو إسم مشتق، واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التمثيلية التبعية.

لفظ " بذل النفوس " فهذه استعارة والمراد بها يجتهد جهد سعي حتى يرضون عندما زالت نفوسهم لينالوا مايحبه محبوبهم. فلفظ المشبه به بذل النفوس، وقد صرح فيه. فشبه من جهد بسعيه بمن بذل نفوسه وهما إسمان جامدان، واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التمثيلية الأصلية.

فاهتاجت الأرواح تشتاق اللقا وتحن تسأل ربها الرضوانا

فللفظ المستعار "فاهتاجت الأرواح" وأصله "فاهتاجت القلب" استعير لفظ الأرواح للقلب لأن القلب اهتاجت واشتاقت. وربما كان القلب أعضاء واضحة ويستطيع أن يشعر بذلك كلهم. والروح غائب الذي اشتقت أن ينظر ويبحث، والإشارة الحسية أنسب بعضو هذا ألا وهي القلب. إذا تأملت كل مجاز سبق وجدت أنه تضمن تشبيها حذف لفظ المشبه واستعير بدله لفظ المشبه ليقوم مقامه بادعاء أن المشبه به هو عين المشبه، وهذا أبعد مدى في البلاغة. ويسمى هذا المجاز استعارة، ولما كان المشبه به مصرحا به فى المجاز يسمى استعارة تصريحية أصلية.

وانصت إلى أوصاف طه المجتبى واحضر لقلبك يمتلئ وجدانا

لفظ المستعار " واحضر لقلبك يمتلئ " فحقيقة هذا الشعر " واحضر لقلبك كالإناء يمتلئ وجدانا " شبه القلب بالإناء، لأن القلب كالموضوع. فكل ما يوضع فيه سيملأ فيه. وكذا القلب يمتلأ بشعر الحب، والشوق، والهم وغير ذالك. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "الإناء" للمشبه وهو " القلب " على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

نبأن الله فقال جاء كم نور فسبحان الذي أنبانا

شبه الله في كتابه النبي بالنور بجامع الهدي به من عصر جاهلي إلى صراط المستقيم، فمعناه الأصلي قد جاءكم محمد كالنور. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "نور" للمشبه وهو "النبي محمد" على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

مستمسكا بالعروة الوثقى ومعتصما بحبل الله من أنشانا

شبهت العقدة المحكمة أى الإسلام بالعروة الوثقى لا انقطاع لها أى فقد أخذ بالثقة لاانقطاع لصاحبها عن نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك بالبقاء في النار. كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى.[١٤] فسر المفسرون العروة الوثقى بالإسلام وبلا إله إلا الله وأخر، كل تفسيرهم صواب. شبهت هذه الكلمة بالإيمان بجامع العقدة ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو العروة الوثقى للمشبه وهو العقود على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

شبه القرآن باالحبل واستعير إسم المشبه به وهو الحبل للمشبه وهو القرآن والجامع بينهما النجاة في كل.[١٥] فهذه استعارة تصريحية أصلية حيث صرح المشبه به وهو إسم جامد. وتطابق هذه الاستعارة لما قاله النبي القرآن حبل الله المتين، لاتنقضى عجائبه ولا تفنى غرائبه ولا يخلق على كثرة الرد من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به رشد ومن اعتصم به هدى إلى صراط مستقيم.[١٦] أمر الله في هذه الآية بالاعتصام بكتابه وعهده الذي عهد به إلى الناس ونهي عن التفرق عنه أبدا.[١٧]

بين التراب وبين ماء فاستفق من غفلة عن ذا وكن يقظانا

شبه حال الغفلة بالرقود بذهاب العقول به أى رفع الافق بفعله أوقوله. فمعناه الأصلي فاستفق من غفلة كالرقود، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "الغفلة" للمشبه وهو "الرقود" على سبيل الاستعارة المكنية. و حذف المشبه " الرقود " وبدله بلفظ المشبه به وهو "غفلة" على سبيل الاستعارة الأصلية.

طهره الله حماه اختاره وما برى كمثله إنسانا

فاللفظ المستعار طهره الله شبهة رعاية الله بالتطهر منه بجامع حفظه له من صفات الرذائل والمعاصي، فمعناه الأصلي راعه الله حماه اختاره. ذكر في مولد سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي فنشأ على أكمل الأوصاف، يحفه من الله جميل الرعاية وغامر الألطاف. ثم

---

[١٤] الإمام النووي، **مراح لبيد تفسير النووي**، الهداية. ص ١١٢

[١٥] محمد على الصابونى، **صفوة التفاسير**، (بيروت : دار القرآن الكريم . ١ م)، ص ٢٢٠

[١٦] أبو القاسم الزمخشري، **الكشاف**، (دار الفكر ١٩٧٧ م)، ص ٤٥٠ - ٤٥١

[١٧] وهبة الزحيلي، **التفسير المنير فى العقيدة والشريعة والمنهج**، (بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩٨ م)، ص ٢٨

استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "طهر الله" للمشبه وهو "روعه الله" على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

فهو وإن جاء الأخير مقدم يمشون تحت لواء من نادانا

شبهة الو لاية بلواء بجامع القدرة والملك في يده، استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "لواء" على سبيل الاستعارة التصريحية. وثم حذف المشبه "ولاية" وبدله بلفظ المشبه به وهو "لواء" على سبيل الاستعارة الأصلية.

حتى أنادى ارفع وسل تعط وقل يسمع لقولك نجم فخرك بانا

شبه المكان أو الرتبة بالنجم بجامع الرفعة، استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو " نجم" للمشبه وهو "مكان" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي يسمع لقولك مكان فخرك بانا. وحذف المشبه "مكان" وبدله بلفظ المشبه به وهو "نجم" على سبيل الاستعارة الأصلية.

بالله كرر ذكر وصف محمد كيما تزيح عن القلوب الرانا

شبهة أفة القلب بالرانا بجامع الحبث، استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "الرانا" للمشبه وهو " الدنس " على سبيل الاستعارة التصريحية، فمعناه الأصلي كيما تزيح عن القلوب الرانا. وثم حذف المشبه "الرانا" وبدله بلفظ المشبه به وهو "دنس" على سبيل الاستعارة التبعية. إذا ننظر كلمة "تزيح" شبهة العلاجة الازاحة بجامع إيزالها ورفعها كل الداء. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "تزيح" للمشبه وهو "تعالج" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي كيما تزيح عن القلوب الرانا، وثم حذف المشبه "تعالج" وبدله بلفظ المشبه به وهو تزيح على سبيل الاستعارة التبعية.

وبها أحاط اللطف من رب السما أقصى الأذى والهم والأحزانا

شبهة الغشية بالإحاطة بجامع الإحتواء من ربه، واستعير اللفظ الدال على المشبهبه وهو "أحاط" للمشبه وهو "غشي" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي وبها غشي اللطف من رب السما، وحذف المشبه "أحاط" وبدله بلفظ المشبه به وهو "غشي" على سبيل الاستعارة التبعية. إذا ننظر إلى كلمة اللطف، شبهت الشفقة و الرحمة باللطف بجامع الألفق له، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "شفقة" للمشبه وهو اللطف على سبيل لاستعارة التصريحية، فمعناه الأصلي وبها أحاطت الرحمة من رب السما، وحذف المشبه "الرحمة" وبدله بلفظ المشبه به وهو "اللطف" على سبيل الاستعارة الأصلية.

وقبيل فجر أبرزت شمس الهدى ظهر الحبيب مكرما ومصانا

شبه النبي بشمس الهدى بجامع الضياء والهدي بوجوده وهدايته برسالته، واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "شمس الهدى" للمشبه وهو "نبي ﷺ" على سبيل الاستعارة والتصريحية. فمعناه الأصلي قبيل فجر أبرز النبي كشمس الهدى. وحذف المشبه النبي محمد وبدله بلفظ المشبه به وهو "شمس الهدى" على سبيل الاستعارة الأصلية.

مرحبا X٢ يا نور عيني مرحبا X٢ جد الحسين مرحبا

شبه النبي بنور عيني بجامع جماله فى الوجه حتى تقر العيون بنظره. واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "يانور عيني" للمشبه وهو "النبي" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي مرحبا X٢ يا نبي محمد ذا وجه السرور كنور عيني. وحذف المشبه "النبي محمد" وبدله بلفظ المشبه به وهو " يا نور عيني" على سبيل الاستعارة الأصلية.

واسقنا يارب أغثنا بحيا هطال يهمع

شبه نزول المطر بالسقي بجامع الهبوط من الأعلى وهو السماء كونه مطرا إلى الأسفل وهو الأرض، وبها تحيى ما فيها. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه وهو "اسقنا" للمشبه وهو "أنزلنا" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي وأنزلنا يارب أغثنا. وحذف المشبه "أنزلنا" وبدله بلفظ المشبه به وهو "اسقنا" على سبيل الاستعارة التبعية. إذا ننظر إلى كلمة حيا هطال، شبهت والنفحة الخصيبة بحيا هطال بجامع الخصب والحياة بهما. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "حيا هطال" للمشبه وهو "النفحة" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي بحيا هطال النفحة والرحمة يهمع. وحذف المشبه "النفحة" وبدله بلفظ المشبه به وهو "حيا هطال" على سبيل الاستعارة الأصلية.

هذا مع الكفر فكيف بفرحة من ذي فؤاد إمتلا إيمانا

فاللفظ المستعار " من ذي فؤاد إمتلا إيمانا " فحقيقة هذا الشعر " من ذي فؤادكالإناء إمتلا إيمانا " شبه الفؤاد بالإناء، لأن القلب كالموضوع. فكل ما يوضع فيه سيملأ فيه، وكذا القلب يمتلأ بشعر اليقين والإيمان والعلوم وغير ذلك. واستعير اللفظ الدال على سبيل المشبه به وهو "الإناء" للمشبه وهو "فؤاد" على شبيل الاستعارة المكنية الأصلية.

ورأت حليمة ما رأت من بركا ت محمد ما حير الأذهان

فاللفظ المستعار " ما حير الأذهان " فحقيقة هذا الشعر "ماقبل الأذهانا" شبه منع القبول بالتحير بجامع العجب الذي يصعب قبوله فى الذهن وغير معقول فيه. واستعير اللفظ الدال على سبيل المشبه به وهو "حير" للمشبه وهو "قبل" على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

أنكره رفقتها وسلمت أشجار أحجار على مولانا

فاللفظ المستعار " أنكره رفقتها " فحقيقة هذا الشعر "ماقبلت رفقتها" شبه الجحد بالإنكار بجامع المنع بما يقع بأم النبي من بركاته. واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "أنكار" للمشبه به وهو "جحد" على سبيل الاستعارة التصريحية. وحذف المشبه "جحد" وبدله بلفظ المشبه به وهو "أنكار" على سبيل الاستعارة التبعية.

هذا وقد نشأ الحبيب بسيرة مرضية وما أتى عصيانا

شبه العمل بالإيتاء بجامع الخوض والدخول بالعمل، واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "أتى" للمشبه وهو "عمل" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي وما عمل عصيانا، وحذف المشبه "عمل" وبدله بلفظ المشبه به وهو "أتى" على سبيل الاستعارة التبعية.

ترعاه عين الله من أدبه أحسن تأديب النبي إحسانا

شبهة الرقبة بعين الله بجامع الإطلاع والنظر الخاصتان له من ربه، والعين أبلغ من عضو اخر. إذا العين تستعمل كثيرا بهذه الصفة والحالة،واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "عين الله" للمشبه وهو "رقبة الله" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي ترعاه رقبة الله من أدبه، وحذف المشبه "رقبة الله" وبدله بلفظ المشبه به وهو "عين الله" على سبيل الاستعارة الأصلية.

وقد أتاه الموت حين رجوعها فحباه عبد المطلب حنانا

شبهة الكفالة بحبا بجامع الخضانة وكنه رعايته إليه، واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "فحباه" للمشبه وهو "كفله" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي فكفله عبد المطلب حنانا، وحذف المشبه "كفله" وبدله بلفظ المشبه به وهو "فحباه" على سبيل الاستعارة التبعية.

سنتين وافاه الحمام فضمه عم ملا العطف عليه جنانا

شبهت الحضانة بلضم بجامع بذل الهمة في تربيته وتأديبه ومعيشه بشعر الحب والود، واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "فضمه" للمشبه وهو "حضنه" على سبيل الاستعار

التصريحية. فمعناه الأصلي فحضنه عم ملا العطف عليه جنانا. وحذف المشبه "فحضنه" وبدله بلفظ المشبه به وهو "فضمه" على سبيل الاستعارة التبعية.

خطبته بنت خويلد فى الخمس وال عشرين جازت بالمشفع شانا

شبهة معرفة الشأن بإيجازها بجامع إجازتها الشأن والأدب الذي يتأدب النبي بأحسن تأديب. إذا كان يجوز السبيل فحتما فهو يعلم بما جازه، واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "جازت" للمشبه وهو "عرفت" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي علمت بلمشفع شانا، وحذف المشبه "علمت" وبدله بللفظ المشبه به وهو "جازت" على سبيل الاستعارة التبعية.

عن سعة العقل ووقاد الحجا سبحان من علمه أعانا

شبهة سعة العقل بالبحر بجامع تعميق وحلم معرفةالنبي وعلومه، واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "سعة العقل" للمشبه وهو "البحر" على سبيل الاستعارة المكنية. فمعناه الأصلي عن سعة العقل كالبحر، وحذف المشبه "البحر" وبدله بلفظ المشبه به وهو "سعة العقل" على سبيل الاستعارة الأصلية. إذا ننظر إلى كلمة ووقاد الحجا، شبه وقاد الحجا بالسكين بجامع قطع الشيء أي حلها، واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "ووقاد الحجا" للمشبه وهو "السكين" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي ووقاد الحجا كالسكين، وحذف المشبه "السكين" وبدله بلفظ المشبه به وهو "ووقاد الحجا" على سبيل الاستعارة الأصلية.

ولقد رأى من خلقه عجبا وكم قد شاهدوا ما حير الأذهانا

فاللفظ المستعار "ماحير الأذهانا" فحقيقة هذا الشعر "ماقبل الأذهانا" شبه منع القبول بالتحير بجامع العجب الذي يصعب قبوله فى الذهن وغير معقول فيه، واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "حير" للمشبه وهو "قبل" على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

ولقد أشرت لنعت من أوصافه تحي القلوب تهيج الأشجانا

شبه القلوب بالخلق بجامع حركته وانقلابه بما عارض وأصابه، كما أوصى لقمان لابنه قال" يابني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الله سبحانه يحي القلوب بنور الحكمة كما يحيى الأرض بوابل السماء. وقال الفتح الموصل رحمه الله أليس المريض إذا منع الطعام والشراب والدواء يموت ولقد صدق فإن غذاء القلب العلم والحكمة وبهما حياته كما أن غذاء الجسد الطعام ومن

فقد العلم فقلبه مريض وموته لازم.[١٨] وثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "الخلق" للمشبه وهو "القلوب" على سبيل الاستعار المكنية. فمعناه الأصلي تحي القلوب كالخلق، وحذف المشبه به "الخلق" وبدله بلفظ المشبه وهو "القلوب" على سبيل الاستعارة الأصلية.

والاستعارة في كلمة "تهيج" شبه إيزال لهم والخزن في القلب بإيهاج الحائط، لأن من يحب حبيبته سيزال همه وحزنه بللقاء وذكرها كمثل إيهاج الشيء. واشتققنا الفعل الماضى "هيج" بمعنى "زال أى رفع" من المصدر الجامد "إيهاج فكانت استعارته تصريحية وتبعية".

مختاره وحبيبه وصفيه زين الوجود به الإله حبانا

شبه النبي بزين الوجود بجامع ازدهاء الكون كله ببروز النبي، واستعير اللف الدال على المشبه به وهو "زين الوجود" للمشبه وهو "النبي" على سبيل الاستعارة التصريحية. فمعناه الأصلي وصفيه محمد زين الوجود، وحذف المشبه "النبي محمد" وبدله بلفظ المشبه به وهو "زين الوجود" على سبيل الاستعارة الأصلية.

د- الخاتمة

بعد ما قام الباحث بالبحث في الاستعارة الواردة في نظم الضياء اللامع فوصل الآن إلى تقديم النتائج وهي كما يلي:

١. أقسام الاستعارة الواردة في نظم اللامع هي تصريحية أصلية ثمان عشرة أبيات، وتصريحية تبعية ثلاث عشرة أبيات، ومكنية أصلية ثلاث أبيات، وتميلية بيتان.
٢. معاني ألفاظ التي تتكون على الاستعارة في نظم الضياء اللامع وهي :

- موجع : البأس
- نحل : نزل
- هيج الأشجنا : إيزال الهم والحزن
- بذل النفوس : جهد سعي
- مع النفائس : الدنيا
- هانا : اسحقار

[١٨] إمام الغزالي، **إحياء علوم الدين**،(الحرمين: سنقافورة – جدة إندونسيا)، ص ٨

- فاهتاجت الأرواح : فاهتاجت القلب
- لقلبك : الإناء
- نور : النبي ﷺ
- بالعروة الوثق : لاإله إلا الله
- بحبل الله : الإسلام أو القرآن
- غفلة : الرقود
- طهره الله : عصم الله
- تحت لواء من : تحت ولايته وقدره
- نجم : مكان
- كيما تزيح : كيما تعالج
- الرانا : آفة القلب
- أحاط : الغشية
- اللطف : الرحمة
- شمس الهدى : النبي ﷺ
- يا نور عيني : النبي ﷺ
- واسقنا : أنزلنا
- بحيا هطال يهمع : النفحة الخصيبة
- فؤاد : الإناء
- ما حير الأذهانا : منع القبول
- أنكره : جحد
- وما أتى : ما عمل
- عين الله : رقبة الله
- فحباه : كفله
- فضمه :حضنه
- العطف : الود

- جازت : علمت
- عن سعة العقل : بحر
- ووقاد الحجا : سكين الحجة
- ما حير الأذهانا : منع القبول
- القلوب : الخلق
- تهيج الأشجانا :إيزال الهم والحزن
- زين الوجود : النبي ﷺ

قائمة المراجع

أحمد قلاش، **تيسير البلاغة**، جدة: مطبعة الثفر ١٩٩٥م

السيد أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع**، ورق مقوى: المكتبة العصرية١٩٩٩

محمود السيد شيخون، **البلاغة الو افية للصف الثانوي بالمعاهد الأزهرية**، مدينة نصر: دار البيان للنسر ١٩٩٥

أحمد مطلوب، **فنون البلاغة – البيان – البديع**، الكويت: دار البحوث العلمية ١٩٧٥ م

فترياني، **الإستعارة فى قصيدة سمط الدررللحبيب علي بن محمد الحبيي الفاظنا ٢٠٢٠**

الشيخ الجاوي محمد بن عمر نووي، **مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد**، بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٦ م.

محمد على الصابونى، **صفوة التفاسير**، بيروت : دار القرآن الكريم . ١ م

أبو القاسم الزمخشري، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، بيروت : دار المعرفة ٢٠٠٧ م.

وهبة الزحيلي، **التفسير المنير فى العقيدة والشريعة والمنهج**، بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩٨ م،

إمام الغزالي، **إحياء علوم الدين. الحرمين**: سنقافورة – جدة إندونسيا.

Al Maliki, Sayyid Muhammad Ibn Alawi. 1995. *Mafahim Yajibu An Tushahhah*. Dubai: Dairatal Auqafwaal Syu'un Al Islamiyah

Irfan, Irawan. 2009. *Sejarah Maulid Adh Dhiya Ullami*. Cahaya yang Terang Benderang

Mahmud, 2011. *Attoriq Attahqiq Attarbiyyah*, Bandung, Pustak Setia

www. *Majelisrasulullah.org*